مراحل التوصل الى المعرفة:

أ‌. الطرائق القديمة في البحث عن المعرفة وتسمى بالتفكير القديم أو الخرافي وتشمل:

1. العادات والتقاليد: أي استجابة الانسان للمواقف التي له خبرة بها ، وتعدّ هذه الاستجابات عادات يمارسها الانسان عندما يواجه موقفاً صعباً اذ يفكر في استجابة مناسبة وبمرور الوقت هذه المواقف لا تلبي حاجته.

2. النظرة الشخصية: أدرك الانسان منذ القدم بالملاحظة والخبرة أنّ الجزء الذي تشرق منه الشمس وتغرب يتغير من وقت لآخر ، واماكن الحيوانات ، والوقت المنسب للزراعة ، وبذلك وجد الانسان اسلوباً اخراً بالحكم وهو اسلوب الخبرة ( أي عندما يواجه الانسان مشكلة يرجع الى مواقف مشابهة في الحكم عليها).

3. السلطة: يرجع الانسان في معظم الاحيان الى السلطة وذلك لحاجته الى الطمأنينة ، ويرجع الانسان في العصور القديمة الى القادة والملوك والكهنة ورؤساء القبائل طلباً للمعرفة ، ويذكر المفهوم عن وجود قناعات لدى الافراد بأنّ المعرفة مستمدة من السلطة.

4. المحاولة والخطأ: كثيراً ما ينسب الانسان الغموض والحوادث الى الصدفة من دون ان يبحث عن العلل والاسباب ووسيلته هي المحاولة والخطأ لتفسير الغموض وقد يصيب أو لا يصيب.

5. القياس: يستخدم مفهوم القياس للتحقق من هدف المعرفة الجديدة قياساً الى معرفة سابقة بافتراض صحة المعرفة السابقة وايجاد العلاقة بينها وبين المعرفة الجديدة ، أي الانتقال من المقدمات الى النتائج أي من العام الى الخاص ، فقبول صحة المقدمات يؤدي الى قبول صحة النتائج.

المعرفة السابقة تسمى مقدمة ، والمعرفة الجديدة تسمى نتيجة

كل انسان مفكر مقدمة كبرى

احمد انسان مقدمة صغرى

احمد مفكر نتيجة

6. الاستدلال الاستقرائي: هاجم فرنسيس بيكون طريقة أرسطو في الاستدلال القياسي واستخدم المنهج الاستقرائي للتحقق من صدق المعرفة من خلال الملاحظة والتجربة الحسيّة والتكرار للحصول على النتائج نفسها ، وفي هذا المنهج تجمع البيانات اللازمة عن طريق الملاحظة الدقيقة وتستخدم للتوصل الى التعميمات والنتائج ، ولا يعطي هذا المنهج معرفة تعينه الا اذا كانت العينة ممثلة للمجتمع كله لأن المعرفة تتحدد بحجم العينة.

ب‌. المعرفة في الميدان الحديث:

البحث التربوي: هو مصطلح يعرّف بأنه استخدام للطريقة العلمية استخداماً صحيحاً مبصراً في تشخيص مشكلة أو معالجة أو تعرّف ظاهرة من الظواهر.

خطوات الطريقة العلمية:

1. تحديد المشكلة.

2. فرض الفروض.

3. تبني بعض ادوات القياس وتصميمها أو الاساليب التي يمكن عن طريقها التوصل الى معطيات أو بيانات موضوعية عن المشكلة أو الظاهرة وفروضها.

4. جمع المعطيات والمعلومات.

5. تحليل تلك المعطيات أو المعلومات.

6. التوصل الى النتائج الخاصة بالمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة.